علماء المسلمين إن ذلك قديم لا من أصحاب الامام أحمد ولا من غيرهم ومن نقل قدم ذلك عن أحد من علماء أصحاب الامام أحمد ونحوهم فهو مخطىء فى هذا النقل أو متعمد للكذب .

.

بل المنصوص عن الامام أحمد وعامة أصحابه تبديع من قال لفظى بالقرآن غير مخلوق كما جهموا من قال اللفظ بالقرآن مخلوق .

وقد صنف أبو بكر المروذى أخص أصحاب الامام أحمد به فى ذلك رسالة كبيرة مبسوطة ونقلها عنه أبو بكر الخلال فى (كتاب السنة (الذى جمع فيه كلام الامام أحمد وغيره من أئمة السنة فى أبواب الاعتقاد وكان بعض أهل الحديث إذ ذاك أطلق القول بأن لفظي بالقرآن غير مخلوق معارضة لمن قال لفظي بالقرآن مخلوق فبلغ ذلك الامام أحمد فأنكر ذلك إنكارا شديدا وبدع من قال ذلك وأخبر أن أحدا من العلماء لم يقل ذلك فكيف بمن يزعم أن صوت العبد قديم وأقبح من ذلك أن يحكى عن بعض العلماء أن المداد الذى فى المصحف قديم وجميع أئمة أصحاب الامام أحمد وغيرهم أنكروا ذلك وما علمت أن عالما يقول ذلك إلا ما يبلغنا عن بعض الجهال من الاكراد ونحوهم (.

وقد ميز ا فى كتابه بين الكلام والمداد فقال تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو